

أدوات ومنهجيات | حدثني عنني | الدكتور شريف طه | الحلقة

21

شريف طه يونس

اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات حدثني عنني حديث الرحمن عن الانسان في القرآن والآن احنا وصلنا تقريرا للمرحلة اللي عايزين نعمل اطلالة عامه - 00:00:35
على حدثي الرحمن عن الانسان في القرآن وفي الحقيقة لما نبص لحديث الرحمن عن الانسان في القرآن في ضوء الكلام اللي احنا قلناه في الحلقات الماضية نقدر نقسمه لنوعين الاول أدوات ومنهجيات - 00:00:57
والثاني معلومات بالرحلة يا دكتور أدوات ومنهجيات وبعدين معلومات. يعني ايه أدوات ومنهجيات يعني ربنا اه مش بس ادانا المعلومات اللي تخصني كأنسان وهنقسم المعلومة دي تقسيمة تانية لسه بعد شوية ان شاء الله - 00:01:11
لأ ده بنبهني لادوات ومنهجيات مهمة في التعامل مع المعلومات دي اه مش قصدك يعني اللي هو العلم والعمل والمنهجات العامة اللي انت بتتكلم فيها دي لا لا دي منهجيات خاصة - 00:01:29
لان احنا دايما بنقول المنهجات اللي بيديها الوحي نوعين. في منهجيات عامة زي مسلا ان انا اعلم واعمل زي ان انا آآافهم واتدبر واتبع دي منهجات عامة بس في منهجات خاصة. يعني ايه منهجات خاصة؟ قصدك ايه منهجات خاصة؟ يعني مثلا في القصص يقول لك لابد من - 00:01:41
اسمها الاعتبار لقد كان في قصصهم عبرة يعني من ايه منهجيات خاصة يا دكتور؟ يعني مثلا يقول لك في اسماء ربنا وصفاته لابد من عبودية اسمها النظر نظر. فانظر الى اثار رحمة الله - 00:01:59
ولابد من عبودية اسمها الدعاء فادعوه بها اه فهمت قصدك ولابد مثلا في فيما يخص الامثال من عبودية خاصة طبقا ركيز في الحلة دي عشان مهمة طبقا لتنوع المحتوى - 00:02:14
يبكون تأكيد على منهجيات خاصة يعني لما يكون المحتوى قصص ايوة في المنهجيات العامة العلم والعمل والكلام من ده لأ بس في لقطة مهمة في عبوديتين هنا في منتهي الالهامية التفكير والاعتبار - 00:02:32
ولما يكون المحتوى عبارة عن اسماء الله وصفاته يقول لك لا في حاجة مهمة هنا في عنده انظر الى اثار رحمة الله فادعوه بها في حاجة اسمها الاحصاء جت في السنة - 00:02:47
اه لما يكون المحتوى امثال لما يكون المحتوى وهكذا كل ما المحتوى يتغير كل ما يكون هناك منهجيات خاصة بيت التأكيد عليها يعني عايز تقول ايه؟ عايز اقول مسلا ما خدتش بالحضرتك من حاجة - 00:03:00
ان لما ربك بيأمرك انك تحاول تتعرف على نفسك من خلال كلامه بيوصيك ب حاجات كده. يعني اسمعوا معي كده لما ربي يقول ايه فلينظر الانسان مما خلق ايوة يعني انا اتعرف على خلقي لا لا انظر انظر - 00:03:17
يا عم عادي اعرف يعني لا لا ما هو او اعرف كان قال لك فليعرف الانسان مما خلق مما خلق اه يعني مثلا لما ربك سبحانه وبحمده يقول لك او لم يتذكروا في انفسهم؟ ايوة ماشي يعني انا اعرف نفسي واعرف اه خلقي - 00:03:40

تكوينه وكده. ما لك يا سيدى بيقول لك اولم يتفكروا فلما الله سبحانه وبحمده يقول اولم يتفكروا في انفسهم يبقى بس ربكم مش
بيأمرك انك تعرف المعلومات لا لأ انت تتعامل معها بمنهج التفكير - 00:03:57

لما ربكم سبحانه وبحمده بيقول وفي انفسكم افلا تبصرون يبقى مش ربكم بيقول لك انك تعرف المعلومات وخلاص ده ربكم بيأمرك
انك تتبصر يعني تتعامل مع المعلومات بمنهاج التبصر يا دكتور مش عارف انت بتقول كلام كده وتتعقد تعقرب الامور بسيطة لا
مش بسيطة يا سيدى. لأن اقولها لك بشكل بسيط اوسي. ومعلش سامحوني - 00:04:13

يبقى استعمل كده كتير لأن مجال التخصص احنا مثلا في الطب ما احنا بنتعرف على الانسان ما انا بتعرف على انسان تشريحيا
واعرف عليه فسيولوجيا ويتعرف عليه باتلوجيا واتعرف عليه كتشريح ان ده صايع وفيه وفيه وفيه ويتعرف عليه كوظيفة
وظيفة الكلام ده ايه؟ واتعرف عليك يعني - 00:04:47

الامراض اللي بتصيب الكلام ده ايه؟ انا بتعرف على الكلام ده كله بس المعلومات دي ما جيناش في مرة وووقفنا معها بمنهاج التفكير.
يعني ايه التفكير مين اللي اوجد الكلام ده - 00:05:11

مظاهر العظلمة اللي حاضرة فيه التفكير في حالنا التفكير في محل ماذا اذا غاب هذا الكلام لما انا بيجي لي حد ولذلك انا اذكر كده بعض
الزملاء واحنا في سنة ستة طب طلب مني ان انا اعمل كتيب كده للزملا يعني - 00:05:27

فسميته قبل ان تبدأ الرحلة. وعملت فيه فصل كامل اسمه الابعاد الغائية في الحياة الطبية مش بس عندنا احنا كاطباء حتى عند عند
جماهير المسلمين. احنا عارفين معلومات بس المعلومات دي ما تعاملناش معها بمنهج التفكير. ما فكرناش فيها - 00:05:47
ما نزرناش هقول لكم حاجة بسيطة اوسي اوسي يعني ما تفكربناش حتى ماذا اذا حرمنا منه اللي بيسمييه العلماء توهם
الحرمان ما حصلتش اصلا. فكرة اني اتوهم ان يا عم علي بشوف وبسمع وبأكل وبشرب وبقعد وزى الفل. ماشي. هل توهمت
في لحظة كده انك محروم - 00:06:04

الكلام ده تفكرة كده ماذا اذا الكلام ده ما بيقاش موجود وده سبب ان احنا ما بنشكرش النعم. ليه؟ لأن الجنيد كان له كلمة لطيفة.
يقول لك الشكر الا ترى نفسك اهلا للنعم - 00:06:24

انما احنا شايفين نفسنا اهل للنعمة واحد زينا زي اي حد. طب نشكر عليها ليه يعني ببساطة شديدة جدا انا النهارة لما اشوف نفسي
ما استحقش الوظيفة دي والباقي والباقي يوم اعطوني الوظيفة. باقعد اعمل ايه؟ باشكرهم. جزاكم الله خيرا. بارك الله فيكم. احسن الله
اليكم. كتر خيركم. ليه؟ انا شايف نفسي مش اهل النعمة. انما لما اكون شايف - 00:06:38

نفسي على فكرة انا اشطر واحد وانا الاول على الدفعه وانا ابن رئيس مجلس الادارة ومش عارف ايه واستلم الوظيفة بعتبر عادي
يعني انما حق مكتسب ليه بنتعامل مع نعم ربنا انها حق مكتسبة - 00:06:58
ليه يعني اصلا؟ ليه بنتعامل مع نعمة ان عندك زوجة صالحة انها حق مكتسب وان عندك ابن الحمد لله صالح في الجملة انه حق
مكتسب. وان عندك صاحب صالح انه حق مكتسب. وان عندك معلم ياخذ بایدك للخير انه حق مكتسب. ليه بنتعامل على ان انت
عنده وعندك عين وعندك - 00:07:12

الانسان على انه حق مكتسب ليه حق مكتسب؟ دفعت ايه عشان يحصل الكلام ده؟ دي كلها من ربى اسمه المنان بيعاجلنا بالنوال
قبل السؤال. ربى اسمه الوهاب يعني يعطي بلا عوض ولا غرض - 00:07:26

ليه حق مكتسب يعني هل تفكرة مرة في نفسك كده؟ انت فكرت في انك بتقف وبتقوم و بتقعد و بتتكلم و بتروح و بتيجي و بتفكر
هل تعاملت مع المعلومات اللي عرفتها عن نفسك بمنهاج التفكير - 00:07:39

عرفتوا قد ايه المسألة مهمة وخطيرة ربنا مش بس بيدينا معلومات ببنبه على ادواته ومنهجيات الحقيقة الادوات والمنهجيات دي
بتتأكد على نقطتين انا شخصيا كان دافع لي اني اعمل السلسلة دي - 00:07:56

ده في عينيك تعمل السلسلة اه اصل ربنا ما تركيش مجال اختيار. يعني ايه يا دكتور ما تركلکش مجال اختيار ربنا قال لي فلينظر
الانسان مما خلق. امر يبقى لازم انزرم مما خلقت. لازم اتعرف عليه - 00:08:11

لما ربي سبحانه وبحمده يقول وفي انفسكم افلا تبصرون برزق ما تبصر. لما ربي يقول ستر لهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى تبين لهم ان يبقى لازم خلاص دور على الايات دى - 00:08:25

لما لاما ربي سبحانه وبحمده يقول اولم يتذكروا في انفسهم؟ خلاص لأن التفكير النظر التبصر كل ده بيجي بعد ايه بعد العلم والمعرفة اعرف طب انا اصلا مش عارف انا ما نيش عارفي - 00:08:39

عشان كده كان لابد من حدثني عندي. عشان اعرفني بس انا مش عايز اعرفني عشان اعرفني مش عايز معلومات للمعلومات. انا عايز معلومات استعمل فيها المنهجيات انا عايز ولذلك دايما نقول انها ادوات منهجية. يعني ايه ادوات منهجية؟ هي ادوات ومنهجيات. بنستعملها في المعلومات عشان تتحقق - 00:08:59

مقاصد الغايات تاني بالراحة يعني المعلومات موجودة فين؟ موجودة في القرآن. في الوحي. موجود معلومات كثيرة تخص الانسان. وهنتكلم عن انواع المعلومات دى لكن لكن هذه المعلومات اللي موجودة انا محتاج ادوات - 00:09:22

تقول لي اتعامل معها ازاي فالادوات دي اللي هي اسمها الادوات المنهجية. لو قمت باستعمال الادوات والمنهجيات في المعلومات تحقق المقاصد والغايات مقاصد غايات ايه يا دكتور؟ يعني من الحاجات اللي لازم تلتقتوا لها ان تقريبا ربنا كل ما بيكلمنا عننا - 00:09:40

يبينها على حاجة مقصرين فيها قوي وهي الشكر يعني الرب يقول ايه؟ وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكون. بس برضو ما شكرتوش ليه؟ لأنك ما تفكريش اصلا في النعمة دي. ربنا ما قلش وجعل لكم الاذن جعل لكم السمع. ربى ما بيتكلمش عن الانارة ومن التشريح. رب بيكلم عن الفسيولوجي الوريقة - 00:09:59

جعلكم الاذن لأن الاذن ممكن تبقى موجودة وما بتسمعش لأن ده قال لك السامة السامة الامام اليمين اهو الایجاد والاعداد والامداد والاسعاد انت ما تنظرتش في ده. نظرة واحد متذكر - 00:10:31

انت انت ما تبصرت بالنعمه دي فطبيعي مش هتشكر طبيعي مش هتشكر اصلا فمتي لا تتحقق المقاصد والغايات يعني كل الزينة دي يا دكتور عشان اجي في الآخر اقول الحمد لله - 00:10:46

لا حول ولا قوة إلا بالله. هي دي الاشكالية. انك تتصور ان الشكر بس قولي. الشكر تلات انواع. شكر منه وقوله. ومنه قلبي ومنه وعمله يعني انا النهاردة حضرتك اسبت الي معروف وحبيت اشكرك انا مش ممكن اصلا اروح اجيب لك هدية - 00:11:02

وانا كده شكرتك بالقول انا مش ممكن اصلا اروح اقضي لك مصلحة كان نفسك تتقضى بدون ما انت تعرف وده اسمه شكري عملي هو انا اصلا ممكن يكون عندي ضيق زات يد مش عارف اشكرك على ايه - 00:11:20

واكون مش عارف اقابلك ولا اشوفك ولا ابعث لك شكر قولي. بس قلبي من جوة يشعر ناحيتك بالعرفان والامتنان ده مش شكر قلبي؟ شكر قلبي الشكر القلبي شعور القلب ده بالعرفان والامتنان لله سبحانه وبحمده - 00:11:37

وتعظيمه لربنا وحياءه من ربنا وتقديره لعم ربنا حق قدرها. شعور القلب القلب ده بانه ما يستاهلش في نعم ربنا بمنية ربنا عليه. شهود المنة زي ما بيقول ابن القيم - 00:11:52

شهود منة ربنا عليه الشكر القولي التحرير بنعمة الله سبحانه وبحمده وذكر الاء الله والثناء على الله سبحانه وبحمده. ولذلك اووعي تتصور ان الحمد لله المطلوبة هي الحمد لله بتاع اللسان. لأن قبلها الحمد لله بتاعة الجنان - 00:12:08

الحمد لله النابعة من هنا ده الناس النهاردة احيانا تقول له عم يقول له الحمد لله. ايه يا عم ده انت بتتسخط على الله مش بتحمد ربنا الحمد لله المطلوب الحمد لله طالعة من هنا - 00:12:25

الحمد لله بتاع الجنان مش بس بتاعة اللسان شكر قولي شكر قلبي شكر عملي يعني بالله عليك يديك النعمة تستعملها في معصيته ازاي تخل ازاي انك تستعملها في طاعتة ازاي - 00:12:39

اعملوا ال داود شakra وقليل من عبادي الشكور لأن الشكر القولي كثير والشcker القلبي كثير لأن الانسان ما يملكش ما يشكرش ربنا مع النعم اللي يعني التي لا لا تقاد تعد ولا تحصى بها - 00:12:56

انما للأسف التقصير كله في الشكر العملي اه فهمتك يا دكتور. يعني انت كده بتقول ان الأدوات والمنهجيات لما نقوم نستعملها احنا في المعلومات تحقق المقاصد والغايات - [00:13:13](#)

اه فهمتك كده. يعني المهم مسلا المعلومات اللي انا اللي اعرفتها دي اتعامل معها بالنظر والتفكير والتبصر وغيرها يجي الشكر يعني ايه يجي الشكر؟ يعني احنا كنا دائمًا نقول ايه نقول الفكر - [00:13:27](#)

يجب زكر والذكر يجب شكر يعني انا لما اتفكر اتذكرة اشكرا هي القضية كده لما انت قعدت تتفكر هتذكرة وتنذرك فهتشكر تشكر نعمة ربنا عليك تشكر تشكر اصلا ان ربنا حدثك عنك اصلا - [00:13:43](#)

انه عرفك بييك اصلا. تشكر هذه النعمة طيب يعني باختصار باختصار حديث ربنا او حديث الرحمن عن الانسان في القرآن ممكن تقسمه لنوعين كبار حديث عن ادوات ومنهجيات مهمة بالتعامل مع المعلومات الموجودة - [00:14:06](#)

ومعلومات معلومات صريحة في كذا وكذا وكذا وكذا تمام؟ واحنا مطلوب مننا نستعمل الادوات المنهجيات دي في المعلومات عشان تتحقق المقاصد والغايات. لأن ربنا ما ذكرش الكلام ده كده لمجرد الذكر - [00:14:24](#)

لأكيد في مقاصد وغيرها للكلام ده اكيد ده لامر ما وانا شخصيا قلت ان الادوات والمنهجيات دي صراحة دفععني ان انا طب انا فين من الكلام ده ده من اوائل ما امرت به تتعرف على نفسى - [00:14:38](#)

هو انا ليه مهم القضاية دي ؟ يعني وخصوصا احنا بناخد سورة الطارق فلينظر الانسان مما خلق ولذلك حتى خاطبت بعض اخوانا الاطباء قلت لهم انتم بتسألوا امام الله انت لازم تبرزوا للناس اول ما ينبغي ان يتذكر فيه المرء اول ما ينبغي ان يفكر فيه انه يتذكر في نفسه - [00:14:54](#)

بخلق انا رامي فلينظر الانسان مما خلق ادي امر اهو امر من هاج لما ربى سبحانه وبحمده يقول وفي انفسكم افلا تبصرون الامام اليوم تتبعون لما ربى يقول سريرهم اياتنا في الافق وفي انفسنا - [00:15:14](#)

حتى يتبيّن لهم انه الحق بل بقى الصورة اللي احنا يعني بنستصحبها دائمًا في السلسلة دي في سورة القراءة. اقرأ ولو تفتقروا ده ثاني مقرؤه اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان. اقرأ باسم ربك خلاص كده انا عرفت ايوة اقرأ ده المطلوب مني. باسم ربك ايوة منهجية القراءة - [00:15:32](#)

او مقومات النجاح في القراءة. طيبها ميدان القراءة ايه ايه اللي مطلوب مني اقرأه ميدان يخص الرحمن وميدان يخصك انت كانسان انت مطلوب منك فدي اوامر منهجية. اول حاجة اول حاجة ربك امر. ولذلك لما حد يقول لي يا دكتور هو ليه حدثني عنى؟ ليه السلسلة دي؟ لأن ربنا امرني وامررك اصلا - [00:15:54](#)

امرنا نعمل كده امر ما ينبغي ان احنا نختلف عنه ونتركه ونهمله اصلا. احنا مأموريين بكده اساسا ولو لا ضيق المقام كنا استعرضنا الآيات اللي بتتكلّم في الكلام ده اصلا بس كده؟ لا ده تنبّيات منهجية مهمة وعظيمة وخطيرة. يعني لو اتعاملت مع المعلومات دي بمنهج النظر والتفكير ومنهج التبسيط - [00:16:18](#)

ولذلك نظر تفكير نظر تبصّر ان شاء الله ان شاء الله يكون وراه تطهر وتطور وزكر وشكر يحصل الكلام ده ولذلك انا مش عايز حضرتك تمشي في الرحلة كده وانت مش فاهم انت رايح فين ولا مستصحب في ايدك ايه. انا عايزك تكون فاهم. طيب يعني المحور الاول محور - [00:16:39](#)

ومنهجياته المحور الثاني محور معلومات ايه بقى المعلومات اللي لما القرآن اتكلّم عن الانسان قال عنه ايه؟ هل ممكن يعني نزّر الامر كده نزرة عامة؟ آآ انواع المعلومات اللي كانت عند انسان يعبر عن ايه بالضبط؟ ده اللي تعرف عليه في الحلقات القادمة ان شاء الله ان قدر الله - [00:17:06](#)

اللقاء والبقاء اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:17:24](#)